134 - ـ فصل : لا يضيع عند ا شيء .

إخواني : اسمعوا نصيحة من قد جرب و خبر .

إنه بقدر إجلالكم D يجلكم و بمقدار تعظيم قدره و احترامه يعظم أقداركم و حرمتكم .

و لقد رأيت و ا من أنفق عمره في العلم إلى أن كبرت سنه ثم تعدى الحدود فهان عند الخلق و كانوا لا يلتفتون إليه مع غزارة علمه و قوة مجاهدته .

و لقد رأيت من كان يراقب ا D في صبوته ـ مع قصوره بالإضافة إلى ذلك العالم ـ فعظم ا قدره في القلوب حتى علقته النفوس و وصفته بما يزيد على ما فيه من الخير .

و رأيت من كان يرى الإستقامة إذا استقام فإذا زاغ مال عنه اللطف و لولا عموم الستر و شمول رحمة الكريم لا فتضح هؤلاء المذكورون غير أنه في الأغلب تأديب أو تلطف في العقاب كما قيل : .

(و من كان في سخطه محسنا ... فكيف يكون إذا ما رضى) .

غير أن العدل لا يحابي و حاكم الجزاء لا يجور و ما يضيع عند الأمين شيء